عيون البصائر

ثانوية حمدان خوجة — الأقسام : 3ع ت ج، 3ر.

المشرية — المـــدّة : 3ساعات

الاختبـــــار الـثـانـي فـــــي الـفـــــلـسـفـــة

عالج موضوعا واحدا على الخيار:

الموضوع الأول: هل اليقين الرياضي نسبي أم مطلق ؟

الموضوع الثاني: فنّد بالبرهان الأطروحة التالية: " لا يمكن تجاوز عوائق البحث في التاريخ. "

الموضوع الثالث: الـنـــص :

هل أن كل الحقائق رهينة التجربة أي الاستقراء و الأمثلة أم هناك حقائق لها إلى جانب ذلك أساس مغاير؟ ذلك أنه إن كانت بعض الأحداث قابلة للتوقع قبل أي اختبار لها ، فإنه من البين أننا في ذلك التوقع نضيف شيئا ما من عندنا . ولئن كانت الحواس ضرورية لكل معارفنا الحاصلة فإنها غير كافية البتة لتعطينا جميع هذه المعارف لأن الحواس لا تقدم أبدا سوى أمثلة ،أي حقائق خاصة أو مفردة ، و الحال أن كل الأمثلة التي تؤكد حقيقة عامة لا تكفي ـ مهما كان عدد هذه الأمثلة ـ لإقامة برهان على الضرورة الكلية لهذه الحقيقة عينها ، إذ أنه لا يلزم أن ما حدث سيتكرر حدوثه ، و مثال ذلك أن الإغريق والرومان وكل شعوب الأرض الأخرى المعروفة لدى القدامى قد لاحظوا دوما انه قبل انقضاء أربع و عشرين ساعة ينقلب النهار إلى ليل والليل إلى نهار . ولكننا نكون قد أخطأنا لو اعتقدنا أن نفس القاعدة تلاحظ في كل مكان آخر، بما أن التجربة منذ ذلك الحين قد برهنت على عكس ذلك أثناء الإقامة في مجموعة من الجزر في المحيط المتجمد القطبي ، ويخطئ ذلك الذي يعتقد أن هذه القاعدة تمثل حقيقة ضرورية وخالدة على الأقل محليا عندنا ، بما أن حتى وجود الأرض والشمس نفسيهما ليس وجودا ضروريا بل قد يأتي وقت ينقرض هذا النجم الجميل على الأقل في شكله الحالي ، كما قد تنقرض منظومته بأكملها .

ومن ثمة يتجلى أن الحقائق الضرورية مثل التي في الرياضيات لابد أن تكون لها مبادئ لا يخضع البرهان عليها للأمثلة أصلا ، ولا يخضع بالتالي لشهادة الحواس رغم انه لولا الحواس لما خطر لنا أبدا أن نفكر في تلك الحقائق .

ليبنز ـ محاولات جديدة في الذهن البشري ـ

أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص.

بالتوفيق

elbassair.net